Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحفية فى مرحلة التنفيذ ، أو ظهور الصحيفة فى السوق . كانت أولى النتائج إتصال تليفونى مفاجىء من الأستاذ أسامة الباز يدعونى لمقابلته وأبلغنى أن الرئيس قد وافق على فكرة المشروع وأن فى استطاعتى الإطمئنان إلى حصولى على كل ما آحتاج إليه

وكانت ثانية النتائج لهذه الإتصالات التأكيد الذى حصل عليه السيد صفوت الشريف وزير الدولة لشئون الإعلام ، من السيد رئيس الجمهورية ، بموافقته على إعطاء المشروع كل التسهيلات التى تساعده على الصدور ، بل أشار على وزير الدولة للإعلام بترتيب اجتماع يحضره الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة للإستماع إلى نوعية التسهيلات التى يحتاج إليها المشروع .

وقد عقد الإجتماع فعلاً بمكتب رئيس مجلس الشورى . وكان بالغ الأهمية ، لا لأن المسئولين استجابوا إلى تحقيق التسهيلات المطلوبة ، وإنما لأنهما تجردا من المسئولية الرسمية المشتركة ، واشتركا معى فى دراسة المشروع من زاوية المسئولية العربية والقومية ، وهو الإتجاه الذى شجعنى على التخطى فى حديثى ما كنت قد حددته من نوعية التسهيلات المطلوبة إلى طرح الطلب بأن يسمح لنا بطبع الصحيفة فى مصر ، إلى جانب طبعها فى باريس . وهو الطلب الذى أ - -، بشبه موافقة عليه .

هذا الإجتماع قد ضاعف من ثقتى فى إمكانية نجاح المشروع فى سنته الأولى ولأسباب متعددة : أولها أن إصدار طبعة من القاهرة إلى جانب طبعة باريس . سيجعل فى الإمكان « تواجد » الصحيفة بين أيدى القراء فى مصر – مما يحقق لها توزيعاً ضخماً يصل إلى مئات الألوف – وغيرها من قراء من البلدان العربية صباح نفس يوم الصدور ، وثانيه أن هذا سيقودنا إلى خفض تكلفة النسخة الواحدة من الصحيفة بسبب نقص مصاريف النقل بالطائرة من باريس مما يمكننا من تحديد السعر المعقول للنسخة الواحدة بحيث يكون فى متناول أكبر عدد من القراء ، وثالثها أنه يمكن استغلال هذا الوفر فى ميزانية المصروفات ، بتوجيهه للإرتفاع بالخدمة الصحفية ومضاعفة ما يصرف عليها .

وأهم من هذه الأسباب الثلاثة فى هذه المرحلة التى اتضح فيها تقدير الدولة للمشروع .. أنه قد طرأ تطور « مفاجىء » على تفكير رؤساء المؤسسات الصحفية ، وغيرهم من العاملين بها ، إذ ما كاد يبلغهم ما تحقق فى اجتماعاتى مع المسئولين حتى تغير موقفهم وانتقلوا من معسكر الرفض إلى جانب القبول والإستعداد لتقديم العون المطلوب بالنسبة لمنح العاملين بالصحيفة الدولية أجازات بدون مرتب حتى يستقر العمل الجديد .

هذا التطور وإن كان قد أسعدنى ، إلا أنه آلمنى إذ أنه أضاف تأكيداً جديداً بأن على كل من يشغل المنصب الرسمى وغير الرسمى أن يستمد التوجيه من رئيس الدولة أولاً وآخراً . فإذا قال رئيس الدولة نعم . قالوا آمين . وإن قال لا ، كما سيتبين فيما بعد سارعوا إلى التهرب من الإلتزام الأول الذى فرضته كلمة نعم .

هكذا – وبغاية السرعة النسبية – ذلل الله وحده كل العقبات فى مصر ، وذلك لأنه أصبح معروفاً أن الرئيس قد وافق على المشروع .. ولكن أن يؤكد هذا التصرف أن